

سينما

يفتتح جديد المعلم الياباني «مهرجان متروبوليس لسينما الشباب» مساء اليوم (راجع الكادر) نزامًا مع انطلاقه تجاريا. المخرج الذي ينتصر للجيل الجديد. يأخذنا في فيلمه إلى ضواحي طوكيو الصغيرة حيث عائلة تعيش على الحافة.

هيروكازو كوريدا يفتتح «مهرجان متروبوليس لسينما الشباب»

«سارقو المتاجر»: تحفة عن معنى العائلة

على وجهه

فيلم لهيروكازو كوريدا يعني «دراما عائلة» من عيار ثقيل، وطراز نفيس. المعلم الياباني (1962) يبارح إلى حدّ مدبّش في نسج شخوص وعلقات داخل الأسرة، مستخرجا الجديد للواقع في كلّ مرّة، رغم تقليدية الطرح اللوهلة الأولى. يلعب على ثلاثية الذاكرة والغدّ والموت، يحيل «صدمة» حاضر (رجل اب أو أخ، انتحار زوج، جريمة، اكتشاف مدهل...) على تاريخ

يعتبر كوريدا احد اهم

سينمائيي العصر الحالي.

واكثرهم انتظارا، واغزهم إنتاجا

عائلي ملتبس، وروابط تخفي أكثر ممّا تظهر، بغية الوصول إلى خلاص أو نوع من النسوية المقبولة مع الذات والمحيط. هذا لا يعني ربحا أو نهاية سعيدة، بل الحياة التي ترفض نفسها وماهيبتها على الجميع. يجد القوة والرفقة في إبطائه في أن. يصنع رهافة استثنائية في العلاقة بين المرثي واللامرثي، بين الظاهر والباطن، بين الحاضر والغائب، بين البارز وما تحت السطح. علاقة حميمية، شعريّة، فتأخذاً بالحاسيس والشجن والبنت النفسي. تعبر القطارات الضواحي الهادئة بين طوكيو وهوكايكو. يستوي الطعام الياباني في المطابخ، مضيفاّ اللّفة على البيت برنثة الأطفال في أوار بطولة غالبا. تكبر الأعضاء تحت سراويلهم صباحا فيما ينضحون. تعصف السماء، تثلج، ملقّة تآثرها على النفوس والأفئدة. مشاهد شديدة الحياتيّة. احتفاء بالتفاصيل الصغيرة. إيقاع هائرٌ، توليف مضبوط على يد الصانع نفسه. ضربات بيانو متثقّفة بين حين وآخر. ميلانكوليا لا تُلغى الضحك والخططات الصافية. لا يـمـيلـورواما. لا صراخ. لا مبالغات. هكذا، يتشكّل عالم محبّب على الشاشة. لنا أن نمنح شريطا لهيروكازو بعد دقائق على متابعته.

ذلك أنّ قصّة نجاح ابن طوكيو ازدهرت على مهل، منذ طفولة في قاعات السينما بدلًا من صفوف

المدرسة، افتحان بإعمال أوزو وكوروساوا وريسنوار وتروفو وفيليني، لكن من ناحية السيناريو لا الإخراج. يتكوّن الحلم في أن يكون روثايا وسيناريستا دراسة ذلك في جامعة «وايسدا» مرهقة داخل الأسرة، حصص اللغة (ساعتان لغة إنكليزيّة، وضيعة صينيّة)، فيتحوّل «الابن سرّ أبيه» (2013 - جائزة لجنة التحزّج عام 1987. البداء كمخرّج مساعد في وثائقات التلفزيون. إذًا، يُلقّب «هوس» الكتابة بحث الرواية، وممارسة التوثيق، وخبرة الإيدان. يغدو كوريدا الوريث الشرعي للكبير ياسوجيرو أوزو. هو يعترف بتأثير كين لوتش عليه. نلّمح قرابه من شغل الصيني هو هسيان هسين والماليزي ساي مينغ لينانغ، إضافة إلى بعض من مايكل هاينكه ونوري بيلج جيلان. يصبح أحد اهم سينمائيي العصر الحالي، وأكثرهم اختظارا. واغزهم إنتاجا بين رواني ووثائقي وتلفزيوني. عشتار المشاركات

«سارقو المتاجر، ناك سعفة، مهرجان كائ، الأخير كاؤه شريط باباني مند لبعث الجرا، (1997)



الدولة، وتتويجات في كان والبندقية وسان سيباستيان وشيكاغو وفانكوف وميونخ وأبو ظبي. بعد تناول علفات وأزميات منزليّة في أفلام كثيرة، مثل «بعد الحياة» (1998)، و«ما زلت أسير» (2008)، يتنوّع كوريدا في المنظور العمق، وصولاً إلى السؤل الجذري في تحفته «الابن سرّ أبيه» (2013 - جائزة لجنة على طفلة وسط البرد. بأخذنا إلى عشاء الأسرة الدافئ، على أن يعيدها لاحقا. الحروق والندوب في جسدها، وأصوات شجار أهلها، ينسف النثّة كليًا. يقرّون إيقاعها عندهم. بهوء وثوّدة، يرسم كوريدا بورتريه عنّ (121 د.) الفائز بسعفة «كان» الفانت، كالؤر شريط باباني مند «عشان مهنهم مدوّنة ليجل معيشة غيرهم. أكثر هئا» «اوسامو» (ليلي فرانكي «ميو ساساكي» (ميو ساساكي). يريد من «شوتا» (جيو كيي) أن يتأديه «إبي» غير أنّ كل ذلك مرتبط بمصلحة السرقة أصلا. الجّدة ليست أفضل حالا بطريقة أخرى. هذا لا يلغي أنّ حنانها حقيقي. من جانبهم، يظهر الابناء أكثر صدقا وإخلاصا لبعضهم ولأسرتهم. في لحظات مفصلية، هم الأكثر نضجا وانتماءً وثباتاً أخلاقيا.

كوريدا ينتصر دائما للجيل الجديد. يراه أكثر بقظة ووعيا وحرصا على الضمير. يثق في قدرته على تحلّل المسؤولية، والإسالم بزيماء الآمور، بل تحقيق المجرّات. «أتمنى» (2011)، و«بعد العاصفة» (2016)، و«الجريمة الثالثة» (2017) أمثلة على ذلك. مفاجات صامدة تتوالى في الفصل الأخير. سلّمات وبديهيّات تصبح على المحك، ما يجعلنا نتساءل عن حياتنا كذلك. بتقدير التفاصيل والمنمنمات، وروعة النعم البسيطة، ومستوى رفيع من إدارة الممثل، يحقق كوريدا عقل الثورة وفيلسوفها، فإن العائلة، والنضج، والفرص الثائفة، والتصالح مع ماضٍ وواقع وذات. عن التماسح في أجمل صورهِ، والإنسان بجلوه ومزّه. وثقلباته التي لا تتخفي من الوهشة.

* «مهرجان متروبوليس لسينما الشباب» بدأ من اليوم حتى 14 نيسان - متروبوليس أمبير صوفيل». للاستعلام: 0124080

* تتطّلع عروض «سارقو المتاجر» اليوم في «سينما سيتي اسواق بيروت»، وأمبير برومبير» و«متروبوليس أمبير صوفيل».

يأتي فعل السرقة كنوع من التحقق والانتقام من بنية كاملة، ناهيك عن فادته المباشرة. الدليل أنّ غنائم هؤلاء المصوص لا تتجاوز كيس طعام أو علبـة شامبو أو قطعة حلوى صحيح يعرف» (2004 - أفضل ممثل في كان). أنّه تصويب على سلطات لا تبدي اكتراثا أو حتى معرفة بوجودهم. إنّ هيروكازو يُفضّل إيقاع الجانب الأخلاقي ضمن أطفال العائلة نفسها. هل ما نفعله صوابا؟ بالتأكيد، لأنّ ما يوجد في المتاجر لم يصبح ملك أحد بعد. لا بأس طالما أنّ المحل لم يفلس: هنا، يأتي التناقض الجميل. ثنّة دفه وحسنا بين أفراد العائلة، ولكن «الحجل السرّي» هو الحاجة لاحقا. الحروق والندوب في جسدها، وأصوات شجار أهلها، ينسف النثّة كليًا. يقرّون إيقاعها عندهم. بهوء وثوّدة، يرسم كوريدا بورتريه عنّ (121 د.) الفائز بسعفة «كان» الفانت، كالؤر شريط باباني مند «عشان مهنهم مدوّنة ليجل معيشة غيرهم. أكثر هئا» «اوسامو» (ليلي فرانكي «ميو ساساكي» (ميو ساساكي). يريد من «شوتا» (جيو كيي) أن يتأديه «إبي» غير أنّ كل ذلك مرتبط بمصلحة السرقة أصلا. الجّدة ليست أفضل حالا بطريقة أخرى. هذا لا يلغي أنّ حنانها حقيقي. من جانبهم، يظهر الابناء أكثر صدقا وإخلاصا لبعضهم ولأسرتهم. في لحظات مفصلية، هم الأكثر نضجا وانتماءً وثباتاً أخلاقيا.

ستريمينغ

نتفليكس تغتالك «تروتسكي» هرتين!

الملك الإنكليزي تشارلز الثاني بعد عودته من فرنسا لاسترداد عرشه، أن أخرج جثة أوليفر كرومويل – قائد الجمهوريّة التي اطاحت بحكم أسلافه – من قبره وأمر بشنقها. وهذا هو تماما حال روسيا اليوم التي يفودها بوتين كقصر جديد يدبر مجموعة ومصالح القوى الرأسماليّة وطبقة الأوليغارشيين الجدد الذين انفضوا ثروتهم من سرقة مقدرات الدولة السوفياتيّة البائدة لحظة انحلالها. لذلك فنظام موسكو الحالي لا يخفي عداه لثورة أكتوبر 1917 ورموزها، وأغتياله استخدام اسمه في جبهات نضاليّة عدّة كانت تجاهد لإبقاء الفكرّة الماركسيّة حيّة في مواجهة التحجر الأرثوذكسي لشبوعيّة موسكو الرسمية (لكن معظم هؤلاء انتهبوا مفزّرين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة لانتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة لانتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة

انتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة

انتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة

انتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة

انتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة

انتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة

انتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة

انتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة

انتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة

انتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة

انتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة

انتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة

انتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة

انتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة

انتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة



قسطنطين كابينسكي في مشهد من العمل

نتفليكس تغتالك «تروتسكي» هرتين!

(زوجته نتاليا سيدوفا ورفيقاته الصحافيّة لاريسا ريسنيرو والفنانة المكسيكيّة فريدا كاليو كانهن مثقفات متفكّكات باحثات عن اللّذة، ستالين بطلا للثورة وندراج لينين اليمنى، تتخاصل حياليّة (مقابلة له) من خلال ذلك كهل، يقدّم سرديّة سلبية عن القادة ومجريات الثّورة (بصوّرها انقلابا قاده تروتسكي)، ويدبرن العمال الروس كهمج ورجال، بينما يحلّل صورة قاتله ويقلب قصة اغتياله الطلّيف أنه رغم ما بين الغرب وروسيا من عداة إعلامي وديابات ايدولوجيّة متعارضة، وتحميل الدث الروسي وزّر كل مصائب الكوكب من انتحاب دونالد ترامب إلى التّانبر عن الانتخابيات في دول العالم (الديمقراطي) وصعود نجم جيريمي كورين إلى اغتياالات المعارضين مروراً بأزمات السير الخائفة وكل ما يحطر في بالك، فإن تفكيكس نسبت ذلك كله. وقد أسرعت بتخبّي أحدث منتجات الكرملين المؤدلّجة ونشرتها بدون تردد عبر منصتها ليشاهدنا الملايين حول العالم. لعل ذلك وحده يجب أن يسبل لنا الفلق من محتوى العمل حتى قبل أن نشرع بمشاهدته. الحقيقة أنّ المسلسل يكشف أوراقه من اللقّات الأولى: محاولة فاضحة تعتمد تزوير الوقائع التاريخيّة والتلاعب بالأزرمة والحقائق، والكذب اللّواح لتقديم صورة مغرقة بالسلبية ليس عن شخص تروتسكي وحده، بل عن لينين والبلاشفة والعمال الروس الغراب بانتاج مجموعة أعمال درامية ووثائقية ثروي أحداث تلك الأيام وفق حياة أبطال 1917 وما بعدها. لكن الطبقات الحاكمة تعيش دائما تحت خوف مقيم من ثورة تقتلعها. ولذا، فإن تحريات الثورات القديمة حتى تلك كحذاء النظام رفضوا ذلك لأنهم كانوا يعرفون أنّ مكانة الرجل في قلب الشعب الروسي لم تتزعزع كثيرا وأقترحوا بدلا من ذلك صنع مسلسل عن تروتسكي بوصفه شخصيّة

ملتبسة للعديد من الروس الذين تربى ابواؤهم على أكاذيب ستالين. كما أن يهوديته قد تكون نقطة لتشويع صورة الملك الإنكليزي تشارلز الثاني بعد عودته من فرنسا لاسترداد عرشه، أن أخرج جثة أوليفر كرومويل – قائد الجمهوريّة التي اطاحت بحكم أسلافه – من قبره وأمر بشنقها. وهذا هو تماما حال روسيا اليوم التي يفودها بوتين كقصر جديد يدبر مجموعة ومصالح القوى الرأسماليّة وطبقة الأوليغارشيين الجدد الذين انفضوا ثروتهم من سرقة مقدرات الدولة السوفياتيّة البائدة لحظة انحلالها. لذلك فنظام موسكو الحالي لا يخفي عداه لثورة أكتوبر 1917 ورموزها، وأغتياله استخدام اسمه في جبهات نضاليّة عدّة كانت تجاهد لإبقاء الفكرّة الماركسيّة حيّة في مواجهة التحجر الأرثوذكسي لشبوعيّة موسكو الرسمية (لكن معظم هؤلاء انتهبوا مفزّرين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة لانتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة

انتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة

انتهاج مفرّزين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخبرات المركزيّة الامبركيّة التي وظفتهم خلال الحرب الباردة لإختراق الاتجاهات اليساريّة